وزير الداخلية يعود الى صنعاء

■.. صنعاء / سبأ/

عاد الى صنعاء أمس اللواء الدكتور/ رشاد محمد العليمي وزير الداخلية والوفد المرافق له بعد مشاركته في الدورة الثانية والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب التي انعقدت بتونس خلال الفترة من الرابع وحتى السادس من الشهر الجاري.

الآثار توثق الموميات المحنطة في الأهجر بالمحويت

أوضح الأخ محمد راجح مراد نائب مدير مكتب الآثار بمحافظة المحويت أن اللجنة الأثرية المتخصصة التي كانت هيئة الآثار كلفتها الشهر الماضي بالنزول الميداني إلى منطقة الأهجر بمديرية شبام كوكبان محافظة المحويت للتأكد من صحة البلاغات التي وردت بخصوص اكتشاف مقبرة صخرية في الموقع الأثري الكائن بمنطقة صبح بالأهجر استخرج منه خمس موميات محنطة من قبل مواطنين- استأنفت الأربعاء الماضي مهام نزولها الميداني إلى المنطقة المذكورة للكشف على الموقع، وتوثيق الموميات الخمس المستخرجة منه، والتي كانت اللجنة في نزولها السابق الشهر الماضي وجدتها مودعة لدى بعض المواطنين، وتعثر توثيقها في حينه، لبعد المسافة.

وقال أنه وعلى ضوء توجيهات خالد الرويشان-وزير الثقافة والسياحة- العاجلة بسرعة الكشف عن هذا الموقع وتوثيقه، وتوثيق الموميات المذكورة نزول لجنة أثرية متخصصة من عدد من خبراء الآثار برئاسة محمد الأصبحي-مدير عام الهيئة للآثار- إلى منطقة الأهجر، وقاموا بالالتقاء بالمواطنين والإطلاع على عدد أربع موميات من الموميات الخمس المستخرجة من الموقع، والتي وجدت اثنتين منها في حالة لا بأس بها، بينما الاثنتين الأخريتين بحالة سيئة بسبب تعرضها للعبث والتكسير أثناء استخراجهن من المقبرة الصخرية.

وقال محمد راجح مراد إن اللجنة قامت بتصوير وتوثيق الموميات المذكورة ، ووصف حالتهن الراهنة وذلك للرفع بذلك في التقرير المطلوب من اللجنة.

موضحاً أنه -من خلال الإطلاع على هذه الموميات- وجدت اللجنة أنهن عبارة عن جثث آدمية مكفنة بالجلود المدبوغة موجودة على هيئة جلسة قرفصاء، وهي نفس هيئة الموميات المحنطة التي اكتشفت في مقابر صخرية سابقة في بلادنا، ووجدت هذه الموميات ولا تزال معظم الجلود الملفوفة، والمكفنة بها موجودة وأنه من خلال إطلاع اللجنة على هيئة هذه الجثث وطريقة التكفين لها، ووجود مادتين "الرآء" و"الجلود" الملفوفة بها تأكدت اللجنة أنها فعلاً موميات محنطة تعود لعصور ما قبل التاريخ.

منوهاً إلى : أن اللجنة ونتيجة لضيق الوقت وبعد مسافة المكان ووعورة المنطقة فقد تعذر عليها الوصول إلى الموقع الأثري المطلوب والذي استخرجت منه هذه الموميات والكائن في مكان بعيد، من منطقة الأهجر شمال مديرية شبام كوكبان، يسمى بموقع "صبح"، إلا أن اللجنة استطاعت من خلال لقائها بالمواطنين الذين اكتشفوا هذه الموميات وقاموا بالإبلاغ عنها أن تتعرف على الكثير من مواصفات هذا الموقع، وأنه يحتوي على العديد من الكهوف الصخرية المغلقة والتي هي جميعاً مقابر صخرية تحتوي على موميات محنطة وأنه عند فتح أحد هذه الكهوف تم العثور بداخله على الموميات المذكورة.

منبهاً أن المواطنين أبدوا استعداداً كبيراً للتعاون معهم في إيصالهم إلى هذا الموقع، وتقديم ما تحتاجه اللجنة من مساعدة وتعاون وغيره.

مشيراً إلى أن اللجنة ستقوم وعقب انتهاء فترة إجازة عيد الأضحى باستكمال مهامها في النزول إلى هذا الموقع للكشف عنه وتوثيقه أثرياً إلى جانب أخذ عينات من الموميات المكتشفة لإجراء الفحوصات والدراسات اللازمة لها، لمعرفة تاريخها.

المصدر«المؤتمرنت»

١٠٠ ضابط شرطة من جنوب افريقيا يتوجهون قريبا الى دارفور:

مجلس الامن يستعد لإصدار تفويض بنشر قوات دولية في جنوب السودان

■ روميبك/ السودان/ جوهانسبرج/ وكالات الانباء/..

من المتوقع ان يصدر مجلس الامن الدولي في الشهر القادم تفويضا بمهمة المراقبين العسكريين وقوات الحماية في جنوب السودان وذكر المبعوث الخاص للامم المتحدة بشأن السودان يان برونك ان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان طلب منه الاسراع لأن مجلس الامن يريد التفويض بحلول اوائل فبراير لمهمة قوات الحماية وأن البعثة سيتراوح قوامها على الارجح بين ١٠٠٠ الى ٩٠٠٠ فرد في مجملها وأكدت المصادر ان عدة دول من بينها مصر وكينيا وباكستان وماليزيا وبنجلادش والهند عرضت ارسال قوات للمشاركة.

واعلن رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق في روميبك امس السبت ان المجلس الوطني لتحرير السودان (برلمان جنوب السودان) سيصدق على اتفاق السلام الموقع بين حكومة الخرطوم والحركة خلال ٤٨ ساعة.

وكان قرنق يتحدث خلال تجمع شعبي في روميبك العاصمة المؤقتة لجنوب السودان لدى وصوله اليها امس.

وقال المجلس الوطني لتحرير السودان سيصدق على اتفاق السلام خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة مضيفا ان الحركة قدمت لكم السلام، ومع اتفاق السلام الشامل تبدأ نهاية معاناة شعبنا لن يكون هناك قتلى بعد اليوم ولانزوح للسكان بفعل الحرب.

ومن المتوقع ان يقيم رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان في روميبك الادارة المؤقتة التي ستتولى ادارة المنطقة خلال ثلاثة الى اربعة اشهر قبل بدء المرحلة الانتقالية من ست سنوات التي يدلي السودانيون الجنوبيون في نهايتها من خلال استفتاء برأيهم حول الاستقلال عن السودان ام عدمه.

وأعلن قرنق للصحافيين انه سيلتقي في روميبك رئيس وفد الوساطة بين الحكومة السودانية وحركة التمرد السابقة الجنرال الكيني لازاروس سومبيوو الذي سيسلمه الصيغة النهائية لاتفاقات السلام وكان سومبيوو سلم نسخة من الصيغة النهائية للاتفاق في ١٦ يناير الى حكومة الخرطوم.

كما اعلن انه سيلتقي الموفد الخاص للامم المتحدة في السودان يان برونك الذي سبقه الى روميبك.

وقال المسؤول الثاني في الحركة الشعبية لتحرير السودان باغان امون أن المحادثات ستتناول مسألة قرب انتشار قوة دولية مؤلفة من حوالي تسعة آلاف عنصر من اجل الاشراف على وقف دائم لإطلاق النار تم التوصل اليه بين الجنوب والشمال من خلال اتفاق السلام.

من جهة اخرى قالت جنوب افريقا امس السبت انها سترسل ١٠٠ من ضباط الشرطة الى منطقة دارفور بغرب السودان بناء على طلب من الاتحاد الافريقي.

وقال جويل نتشيتنزي كبير المتحدثين باسم الحكومة من مجلس الوزراء وافق على طلب للاتحاد الافريقي لأن تساهم جنوب افريقيا بقوة قوامها ١٠٠ ضابط شرطة في دارفور بالسودان كجزء من الشرطة المدنية التابعة لبعثة السلام للاتحاد الافريقي.

وقال ان طليعة من هذه القوة ستكون مكلفة بإقامة مقر للشرطة في دارفور خلال يناير وان بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الافريقي ستكون تحت قيادة شرطة جنوب افريقيا ولم ترد أنباء عن الموعد الذي ستغادر فيه الطلائع الى السودان.

ويتولى جنوب الاتحاد الافريقي لمراقبة وقف اطلاق النار بين متمردي دارفور والحكومة السودانية ومن المقرر ان يصل عدد القوات في نهاية المطاف الى ٣٣٢٠ جنديا لكن عملية نشر هذه القوات تسير ببطء لأن الاتحاد الافريقي يعتمد على المساعدات الخارجية لتمويلها.

بحضور خارجي متواضع وانقسام داخلي

اليوم: مراسيم تعيين الرئيس الأوكراني الجديد

كييف/ا ف ب/..

سيقسم الإصلاحي الأوكراني الموالي للغرب وبطل الثورة البرتقالية فيكتور يوتشينكو اليمين الدستورية اليوم في حضور عدد من الشخصيات الدولية ليصبح بذلك رئيساً جديداً لأوكرانيا.

ووصل خمسون وفداً أجنبياً إلى كييف للمشاركة في مراسيم تنصيب يوتشينكو الذي سيقود لخمس سنوات أوكرانيا الجمهورية السوفياتية السابقة التي تضم ٤٨ مليون نسمة.

وترفرف الاعلام الأوكرانية الوطنية الزرقاء والصفراء فوق مباني ساحة الاستقلال التي شهدت تظاهرات واعتصامات الحركة المناصرة ليوتشينكو بينما لفت أعمدة المباني بالأقمشة البرتقالية.

وبنيت منصة ضخمة لاستقبال الرئيس الجديد اليوم إذ سيلقي يوتشينكو (٥٠ عاماً) خطابه الرسمي أمام الأوكرانيين بعد أن يؤدي اليمين الدستورية في البرلمان.

وسيكون الرئيس البولندي الكسندر كفاسنيسكي والأمين العام للحلف الأطلسي ياب دي هوب شيفر إضافة إلى وزير الخارجية الأمريكية المنتهية ولايته كولن باول من أبرز الحاضرين.

أما روسيا التي كانت أعربت بوضوح عن دعمها للمرشح الخصم فيكتور يانوكوفيتش فستتمثل برئيس مجلس الشيوخ في البرلمان الروسي سيرغي ميرونوف وقدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تهانيه نهار الخميس ليوتشينكو.

وتتوج مراسيم اليوم الحملة الانتخابية الأطول والأكثر صخباً في تاريخ أوكرانيا ودفعت هذه الحملة بملايين الناس إلى الشوارع للاحتجاج على عمليات التزوير في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الأوكرانية في ٢١ نوفمبر الماضي التي أعلن فوز يانوكوفيتش رسمياً بها ، لكن المحكمة العليا ألغتها بسبب عمليات التزوير التي شابتها.

وتبعت هذا الإشكال أزمة سياسية لا سابق لها انتهت الخميس الماضي عندما رفضت المحكمة العليا آخر شكوى تقدم بها يانوكوفيتش لإبطال نتائج الدورة الأخيرة من الانتخابات التي جرت في ٢٦ ديسمبر.

وفاز يوتشينكو - الذي بات وجهه شبه مشوه بسبب مرض غامض أكد أطباؤه النمساويين أنه ناجم عن تسمم بمادة الديوكسين - بالدورة الثالثة من الانتخابات في ٢٦ ديسمبر الماضي بـ٥١,٩٩٪ من الأصوات.

وبعد عشر سنوات من حكم الرئيس - المنتهية ولايته- ليونيد كوتشما يتسلم يوتشينكو بلاداً منقسمة وينخرها الفساد ، يكرهه قسم من سكانها فيما يعلق القسم الآخر الأمل بإحراز تغييرات سريعة عليه.

وقال المحلل السياسي اندري ايروملاييف أن على الرئيس الجديد أن يفي بوعوده الاجتماعية وأن يتبع سياسة مالية تنتظرها أوساط الأعمال وأن يؤكد أولوياته الأوروبية على مستوى السياسة الخارجية.

وغداة تنصيبه سيتوجه يوتشينكو إلى موسكو في مبادرة رمزية للمصالحة مع الجار الروسي السلافي الكبير وستلي هذه الزيارة جولة أوروبية.

وكتبت مجلة دزيركالو تينيا الأوكرانية أن الاهتمام إزاء أوكرانيا والثقة المعطاة لها كبيران وينتظر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وأوساط الأعمال مقترحات وتدابير ملموسة من الرئيس الجديد.

وفي مواجهة الولايات المتحدة التي دعمته ، يفترض أن يعالج يوتشينكو المسألة الحساسة المتمثلة بالانسحاب العسكري الأوكراني من العراق.

وكانت الإدارة الأوكرانية السابقة برمجت هذا الانسحاب لكي يتم قبل ٣٠ يونيو المقبل كما وعد يوتشينكو نفسه خلال حملته بتنفيذ هذا الانسحاب لكن واشنطن طلبت من كييف أن تدرس بتأن هذا القرار.

وقد تلقى يوتشينكو السبت اتصالاً من الرئيس الأمريكي جورج بوش أعرب الرجلان خلاله عن أملهما في تعزيز تعاونهما الفعال بحسب ما أعلن الجهاز الإعلامي للرئيس المنتخب.

التركمان يحشدون قواهم لمواجهة النفوذ الكردي

أمام طموح الأكراد المعلن في فرض سيطرتهم على مدينة كركوك الغنية بالنفط، يحشد التركمان صفوفهم للمشاركة في الانتخابات الوطنية وخصوصا المحلية بغية السعي للحصول على الحصة الكبرى من الثروة النفطية، وهم يستخدمون لهذا الغرض شتى الوسائل لإقناع أفراد هذه الاتنية بالتصويت، عبر قناة تلفزيونية فضائية وخمس محطات اذاعة وعدد وفير من الصحف الصادرة باللغة التركية.

فعلى قناة «تركمانلي» التلفزيونية يقول المذيع متوجها الى «التركمان العراقيين.. ان المشاركة في الانتخابات واجب قومي وطني وديني. صوتوا للجبهة التركمانية العراقية. صوتوا للائحة ١٧٥». وهذا الرقم اعطته المفوضية العليا للانتخابات لهذا الحزب فيما يظهر على الشاشة العد العكسي للاستحقاق الانتخابي.

ففي الأسبوع المقبل سينتخب العراقيون الأعضاء الـ ٢٧٥ في المجلس الوطني الانتقالي وممثلي مجالس المحافظات الـ ١٨، كما سينتخب الأكراد ١١١ نائبا في برلمانهم الذي يتمتع بحكم ذاتي. ولطالما أثار التعايش بين التركمان والاكراد والعرب في مدينة كركوك على بعد ٢٥٥ كيلومترا إلى شمال بغداد، التوترات الاتنية التي تحولت في بعض الأحيان إلى العنف وإراقة الدماء.

ويؤكد التركمان أمس انهم يمثلون ١٣ في المئة من التعداد السكاني الإجمالي للعراقيين المقدر بـ ٢٦ مليون نسمة لكن بحسب الاحصاء الأخير في ١٩٧٧م فهم لا يمثلون سوى ٢ في المئة. وتخشى المنظمات القومية التركمانية من أن يفضل القسم الاكبر من التركمان الشيعة طائفتهم على اتنيتهم.

واقر سعد الدين ارغج وهو سني يتولى قيادة المجلس الاستشاري التركماني (قومي) «نخشى من ان يعطي التركمان الشيعة في تلعفر وداقوق وتازة وطوز وآمرلي ومندلي صوتهم للائتلاف العراقي الموحد»، الذي تحمل لائحته رقم ١٦٩ ويضم أحزابا شيعية بمباركة آية الله علي السيستاني.

لكن فضلا عن الخلافات الدينية، ثمة خلافات حزبية تؤثر سلبا على رغبة التركمان في اظهار قوتهم خلال الانتخابات. فبعض الاحزاب التركمانية تربطها بتركيا المجاورة صلات قوية فيما تلقت أخرى معارضة لتدخل انقرة، دعم بعض الحركات الكردية.

وقد شهد الصراع من اجل السيطرة على هذه المدينة الغنية في الآونة الاخيرة تطورا جديدا مع سماح المفوضية العليا للانتخابات لنحو مئة الف كردي يتحدرون من كركوك وابعدوا عنها في عهد الرئيس السابق صدام حسين بالتصويت في هذه المحافظة.

ويرى كثيرون في ذلك هدية للأكراد الذين يسعون لضم هذه المدينة إلى منطقتهم التي تتمتع بالحكم الذاتي بينما نددت تركيا بهذا القرار الذي قد يمهد في نظرها الطريق نحو الانفصال. من جهتها تبدي الجبهة التركمانية العراقية المقربة من أنقرة مطامح لا تبدو قابلة للتحقيق بانشاء منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في كركوك مع رئيس تركماني ونائب رئيس كردي.

إلى ذلك يخشى قادة تركمان اخرون ايضا من ان يثني انعدام الأمن في بعض المناطق أفراد هذه الاتنية عن الأدلاء بأصواتهم. وفي هذا السياق قال رئيس الجبهة التركمانية العراقية فاروق عبدالله عبد الرحمن «ان نحو ثلاثمئة الف تركماني يقيم معظمهم في تلعفر (٤٢٠ كيلومتراً شمال بغداد) لن يجرأوا على التوجه الى صناديق الاقتراع بسبب الوضع الأمني وسيكون ذلك خسارة كبيرة» للأصوات.

وتقع تلعفر التي يقيم فيها عدد كبير من التركمان في محافظة نينوى المضطربة حيث من المحتمل ألا تجري الانتخابات في عاصمتها الموصل بسبب التهديدات والهجمات.

وادراكا منهم للأهمية الحيوية التي تمثلها المواقع النفطية في مشاريعهم الوطنية والقومية يبدي التركمان عصبية بالغة ازاء ما يعتبرونه انحيازا أمريكيا لصالح الاكراد. ويعبر عن ذلك رئيس الجبهة التركمانية العراقية بغضب بقوله «منذ سقوط نظام صدام حسين هناك نوع من الغزل بين المسؤولين الأمريكيين والقادة الأكراد».

بقايا .. بقايا .. بقايا ..